117 - { إن يدعون من دونه إلا إناثا } أي : ما يدعون من دون ا إلا أصناما لها أسماء مؤنثة كاللات والعزى ومناة وقيل : المراد بالإناث الموات التي لا روح لها كالخشبة والحجر وقيل : المراد بالإناث الملائكة لقولهم : الملائكة بنات ا وقرئ وثنا بضم الواو والثاء جمع وثن روى هذه القراءة ابن الأنباري عن عائشة وقرأ ابن عباس إلا أثنا جمع وثن أيضا وأصله وثن فأبدلت الواو همزة وقرأ الحسن إلا أنثا بضم الهمزة والنون بعدها مثلثة جمع أنيث كغدير وغدر وحكى الطبري أنه جمع إناث كثمار وثمر وحكى هذه القراءة أبو عمرو الداني عن النبي A قال : وقرأ بها ابن عباس والحسن وأبو حيوة وعلى جميع هذه القراءات فهذا الكلام خارج مخرج التوبيخ للمشركين والإزراء عليهم والتضعيف لعقولهم لكونهم عبدوا من دون ا نوعا من ضعيفا { وإن يدعون إلا شيطانا مريدا } أي : وما يدعون من دون ا إلا شيطانا مريدا وهو إبليس لعنه ا لأنهم إذا أطاعوه فيما سول لهم فقد عبدوه وقد تقدم اشتقاق لفظ الشيطان والمريد : المتمرد المعاتي من مرد : إذا عتا قال الأزهري : المريد الخارج عن الطاعة وقد مرد الرجل مرودا : إذا عتا وخرج عن الطاعة فهو مارد ومريد ومتمرد وقال ابن عرفة : هو الذي ظهر شره يقال شجرة مرداء : إذا تساقط ورقها وظهرت عيدانها ومنه قيل للرجل أمرد : أي ظاهر مكان الشعر من عارضيه